

المجلس 78 في التعليق على رياض الصالحين | باب المحافظة على السنة 6 | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيبدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - 00:00:00

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا مجلس تتعقد في هذه الليلة ليلة الواحد والعشرين من شهر شعبان من عام تسعه وثلاثين واربعمئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه - 00:00:20 وسلم وقد وقف الحديث بنا عند قول المصنف رحمة الله في باب الامر بالمحافظة على السنة وادابها عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلكم كمثلكم مثل رجل او قد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها - 00:00:40 وهو يذبحن عنها. وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي. قال النwoي رحمة الله الجناني نحو جراد يعني شيء او حشرة تشبه جراد وليس هي الجراد. والفراش ايضا الصغير الذي يسرع في الحركة كما هو معلوم - 00:01:00

قال رحمة الله نحو الجراد والفراش هذا هو المعروف الذي يقع في النار. قوله حجز يعني وانا اخذ بحجزكم جمع حجز وهي معقد الازار او السراويل. يعني بأنه عليه الصلاة والسلام يرى هؤلاء الناس الذين يريدون ان يسقطوا - 00:01:20 في النار فهو يأخذ بحجزهم وانما اخذ بهذا الموضع لانه من اقوى المواقع التي يمكن بها رد الانسان. وهذا الحديث دلالته او معناه كما يقول النwoي وغيره رحمة الله عليه في شرح مسلم انه شبهه - 00:01:40

اي النبي عليه الصلاة والسلام شبه شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الآخرة وحرصهم على الواقع في ذلك مع منه ايهم وقبضه في موضع القبض منهم او على موضع القبض منهم شبه ذلك - 00:02:00 بتساقط الفراش في نار الدنيا. لهواه ولطعف تمييزه. وكلها حرير على هلاك نفسه ساع في ذلك لجهله. اللهم فصل وسلم وزد وبارك على هذا النبي الكريم. وصدق الله لقد جاء - 00:02:20

اكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. عليكم السلام. حرير عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم. والمعنى ايضا الذي يضاف الى ما ذكره النwoي رحمة الله انه عليه الصلاة والسلام ما ترك خيرا يقودنا الى الجنة - 00:02:40 من واجبات ومستحبات الا دلنا عليه. اما دالة كلية بمعنى مجملة واما دالة تفصيلية وما من شر يؤدي بنا الى النار الا وقد نهانا عنه صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك - 00:03:00

يأبى اناس الا ان يقعوا في النار بمعصيتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. تماما كحال هذه الحشرات الصغيرة التي ترى الضوء في الظلام فتظننه ايش ؟ تظنه جميلا تظنه حسنا وانما هو نار تحرقها - 00:03:20 ولجهلها عدم معرفتها بالمال شبه النبي صلى الله عليه وسلم فعل او او فعل هذى الحشرات وحرصها ودفع الانسان لهذه الجراد والفراش عن الواقع فيها او شبه عليه الصلاة والسلام تهاوي هذه الفرش الفراش والحشرات الصغيرة الى النار بمن يقعون في النار بمعصية من - 00:03:40

النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايش ؟ يحرض على ان يأخذ بحجزهم هكذا. وهذا الموضع كانه يلف يديه عليه الصلاة والسلام ويقول لا تقع لا تقع في النار ولكنه لجهله او نقص اه علمه يقع في المعصية فيكون هذا - 00:04:10

الوقوع مؤديا الى الوقوع في النار. وهذا الحديث فيه من الفوائد عظيم حقه صلى الله عليه وسلم علينا. نحن امة لانه بهذا الحرص وبهذه المكانة. بلغ البلاغ المبين ويحزنه ان يقع احد في معصية الله عز وجل - 00:04:30

يحزنه كما سيأتي بعد قليل ان شاء الله تعالى في حديث ابن عباس ان يرى احدا تخلف او ارتد او وقع فيما يقع من الامور التي تجعله لا يدخل النار لا يدخل الجنة اصلا ببردة وكفر او لا يدخلها بسبب معاصر يعذب عليها يوم القيمة. ومن - 00:04:50

هو ايدي هذا الحديث حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم بضرب المثل لتقريب المعنى وهذا من معناه كثيرا. ومن فوائده في ايضا انه لا يقع في المعصية الا جاهل. وهذا باجماع السلف في تفسير قوله تعالى - 00:05:10

انا ان وليست التوبة انما التوبة على الله للذين انما التوبة على الله للذين يعملون السوء ايش بجهالة قال السلف كل من عصى الله فهو جاهل. قطعا ليش جاهل؟ يقول انا اعرف ان هذا حرام كيف سميتني - 00:05:30

جاهل نقول الجهل نوعان جهل وهو ضد المعرفة بان تعرف هذا حرام وغير حرام وجهل يتعلق بعدم معرفتك قدر الله عز وجل ومقامه بين يديك ومقامه في قلبك. ولهذا قال الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان - 00:05:50

قد تجد العami الذي لم يقرأ كثيرا من الكتب ولم يستمع الى كثير من العلم. عنده من الوجل والخشية وتعظيم الله عز وجل ما ليس عند بعض طلاب العلم وهذه المعرفة التي يبلغها العami هي المقصودة من العلم. ماذا ينفع يا طالب العلم؟ بل يا ايها المتعلم - 00:06:10

من تسمى نفسك متعلما مثقفا. ما الفائدة ان تعرف ان هذا حرام؟ وهذا حلال ثم لا تبالي ان تقع في الحرام. اين وقار الله في في قلبك اين اجلال الله عز وجل في فؤادك وفي نفسك؟ اين تعظيمه؟ اين الرادع الایمانی الذي يردعك اذا كنت وحدك - 00:06:30

فكلا حستك نفسك على المعصية قلت لا وقلت كما قال يوسف معاذ الله انه رب احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. هذا هو العلم الحقيقي. الذي يقود الانسان الى العلم. ولهذا كان اهل العلم اهل خشية الله هم اهل - 00:06:50

العلم به حقا. وليس المعنى الذي عنده معلومات. بل الذي عنده علم يورث الخشية. يورث العمل. ولهذا قال ابن مسعود في تفسير قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال انما العلم الخشية. انما العلم الخشية - 00:07:10

قل معنا اول كلام في هذا يقول جدا نسأل الله عز وجل ان يرزقنا خشيته في الغيب والشهادة. وان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح العلم النافع حقا ايها الاخوة هو الذي يقود هذا القلب الى الله. العلم النافع هو الذي يجعل القلب هذا ساجد - 00:07:30

له لا يقوم من سجنته ابدا الى ان يلقى الله عز وجل. مطبع مخبث او اه منيب. هذا هو العلم الحقيقي ما هو العلم الذي يبتغي به وجه الله؟ هذا العلم الذي يرفع الانسان عند الله عز وجل درجات. اما انسان عنده معلومات او حتى عنده شهادات دكتوراه - 00:07:50

وغيرها من الشهادات ثم لا يبالي اين عصى الله ومتى عصى الله فاف وتف على هذه الشهادات ومرحبا بعامي يخشى الله عز وجل ويخافه. وتجد من اثار خشيته وخوفه انك تجده - 00:08:10

لا تكاد ترتفع دعوة الحق بالاذان الا وهو في المسجد. لا يكاد يمر عليه ليلة الا وقد عفر جبينه لله عز وجل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. ولا تجد بابا من ابواب الخير الا سلكه. ولا - 00:08:30

الف معصية الا مقتها وابتعد عنها. هذا هو العلم الذي ينبغي ان يلح الانسان على الله عز وجل بسؤاله. وان يلح على الله سبحانه قوة عالم طلبه والتحقق به. والا والله فان الثمن عظيم والفاتورة باهظة. اذا اقبل العبد على الله عز - 00:08:50

زوج الوقت تعلم ولم يعمل. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام اول من تسرع بهم النار ثلاثة. قال للقرآن وعالم شف دولة من اهل المنازل في في الظاهر. لكن لانهم لم يعمروا بها. ولم يؤدوا حقها ولم - 00:09:10

اخلصوا لله عز وجل فيها كانت وبالا عليهم. فيسائلهم الله وهو اعلم بهم لما قرأت القرآن يا هذا؟ فيقول قرأته لاعلم الناس ولكنها ولذلك فيقال كذبت. انما قرأت ليقال قارئ فقد قيل حصلت ما تريده. فيذهب به الى النار. وي - 00:09:30

بها العالم لم تعلمت العلم؟ قال تعلمته لاعلم الناس ولما فعل. قال كذبت انما تعلمت ليقال عالم ولهذا الحديث رواية هو الحديث في صحيح مسلم وله رواية مؤثرة جدا عند الترمذى. وهو ان معاوية رضي الله عنه - 00:09:50

طلب مرة من احد اصحابه ان يحدثه حديثا بل طلب من ابي هريرة فيما اذكر ان يحدثه حديث سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث ليس بينه احد يعني لم يسمعه بواسطة انما سوا مباشرة - 00:10:10

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول من تسرع بهم النار ثلاثة ثم يبكي ثم تأخذ نشرة كما يقول في الرواية. ما
يستطيع ان يكمل لهول هذا الحديث. فلما سمع معاوية رضي - 00:10:30

الله عنه هذا الحديث بكى حتى ضلت لحيته بالدموع. ثم قال رضي الله عنه صدق الله. من كان يريد الحياة الدنيا يا وزينتها نوفي
اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - 00:10:50

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار في طما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. نعوذ بالله تعالى من حال اهل الرياء ونعوذ بالله
تعالى من علم لا ينفع - 00:11:10

ومن قلب لا يخشع ومن دعاء لا يستجاب له. ثم قال رحمة الله وعنه اي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بتعليق الاصابع والصحافة - 00:11:30

وقال انكم لا تدرون في ايها البركة. رواه مسلم وفي رواية له. اذا وقعت لقمة احد فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى ولیأكلها. ولا
يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل - 00:11:50

حتى يلعق اصابعه. فانه لا يدرى في اي طعامه البركة. وفي رواية له ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء شيء من شأنه حتى
يحضره عند طعامه. فإذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان - 00:12:10

الاصابع معروفة والصحف هي الموضع او الاناء الذي يوضع فيه الطعام. وهذا الحديث ارشد فيه النبي صلى الله عليه وسلم الى هدي
وخلق قد تنفر منه بعض النفوس. ولكن الشريعة سلطانها اعظم من سلطان - 00:12:30

العادات والطبعان. فإذا جاء شيء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس. سمعنا واطعنا. كون نفسك ما تحتمله لا يعني
هذا انه خطأ. او لا يطبق او تستقدر من يطبقه من الناس. ابدا. السنة فوق الرؤوس. وهذا - 00:12:50

من والله والله تعالى اعلم من اسباب ذكر النwoي رحمة الله لهذا الحديث في هذا الباب وهو ان يشير الى ان الانسان عليه ان
يحافظ على السنة وان كانت في مثل هذه الاشياء التي قد تكون يسيرة عند بعض الناس. او لا - 00:13:10

بتطبيقها. فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ادبين. الاول ما يتعلق بتعليق الاصابع. والاصابع التي يؤكل بها اى عيونها في بعض
الروايات لكنها روايات فيها نظر. ولا بأس من الاستناد بها لانه الغرض منها هنا ليس اثبات حكم شرعى في تعين تلك الاصابع -
00:13:30

لكن لها غرض. لها سبب وهي الابهام والسبابة والوسطى. لانها اقرب في موضوع ايش ؟ الاكل. وهذا متعلق بالطعام يمكن ان يلعق. اما
الذى لا يلعق كالمرق ونحوه فانه غير داخل في هذا البحث. وكذلك الذي لا يمكن ان يقبض عليه كما يقال الا - 00:13:50

صعوبة كالرز ونحوه كذلك. الا ان يكون شيئا يمكن لعقه فينطبق عليه هذا الحديث. الصحافة هي الاناء النبي عليه الصلاة والسلام
موضوع اللعقة. موضوع اللعقة وهو اللحس بقوله فانكم لا تدرون في ايها البركة. يعني لا تدرون في - 00:14:10

اين الخير الكبير في هذا الطعام ولا في ماءها تلبعون به اصابعكم. ثم في الرواية الاخرى قال عليه الصلاة والسلام اذا وقعت لقمة
احدكم فليأخذها وليمط بها ما كان من اذى. لو وقعت على التراب لو وقعت على الفرشة على - 00:14:30

ونحو ذلك. ولكن هذا يستثنى منه كما قال النwoي رحمة الله وغيره. يستثنى منه ما لو وقعت ايش ؟ على نجاسة فانه لا يجوز اكلها
حتى تنظف وتغسل. فان امكن ذلك فالحمد لله لم يمكن فانه ايش - 00:14:50

لا يجوز اكلها لان النجاسة يحرم تعاطيها. نعوذ هنا بستشعر الانسان عندما تسقط اللقمة على الارض او على السمات ونحو ذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم امامه فيلتقطها ويزيل ما بها من اذى ويأكلها هنينا مرينا - 00:15:10

بدون وسوسه وبدون مبالغة في موضوع ماذا ؟ يمكن ويمكن. نعم قد تكون وهذا نادر جدا قد تكون هناك بعض البيانات يحترز
الانسان فيها. وهذا له سبب شرعى لكن الاصل خلاف ذلك. الاصل ماذا ؟ خلاف ذلك. ثم لاحظ ماذا يقال - 00:15:30

ولا ولأكلها ولا يدعها للشيطان. وهذا محمول عند العلماء على الاستحباب كما هي عند جمهور العلماء ان الاوامر في باب الارشاد في باب الاداب محمولة على ماذا؟ على الاستحباب. وفي هذا الجزء ايضا من الحديث فائدة وهي ان الشياطين تأكل - 00:15:50
ان الشياطين تأكل لقوله هنا ولا يدعها للشيطان وقوله هنا بعد قليل آن الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه الى اخره وهذا دليل على حرص الشريعة على مخالفة الشياطين والبعد ماذا؟ عن اي صورة من صور - 00:16:10
او التشبيه بهم. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. هذا في جانب جانب ترك اتباعهم. وفي المقابل ترك او عدم افادتهم او نفعهم باي شيء. ومن ذلك هذا الموضع ومنه قوله عليه الصلاة - 00:16:30
الصلاوة والسلام اذا اكل احدكم كما سيفتي ومر معنا فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب ما هذا بشمالي
نهي عن التشبيه. نهي ماذا؟ عن عن التشبيه. بل حتى في اخص الموضع التي قد يغفل الانسان فيها عن الذكر. وهو موضع - 00:16:50
اتيان الانسان اهله شرع للرجل وليس للمرأة للرجل ان يقول اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ماذا؟ ما رزقنا حتى في هذا
الموضع يستحب للانسان ان يذكر الله عز وجل لقوله هنا ان الشيطان يحضر احدكم في شأنه كله - 00:17:10
لانه اقسم بالله عز وجل ان يغويبني ادم وان يضلهم وان وان ولذلك قال واجلب عليهم بصوتكم وخليك تواجهك وشاركتهم
في الاموال والاولاد واعدتهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ولكن من فضل الله جل وعلا انه قال بعد ذلك - 00:17:30
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. ايش اللي بعده يا اخوان؟ وكفى بربك وكيلا. بقدر عبوديتك ايها العبد بقدر عبوديتك لله تعالى
يتولى الدفاع عنك. ان الله يدافع عن الذين امنوا. بقدر تحقيقك للعبودية - 00:17:50
وابطنا يتولاك الله عز وجل بحفظه. ولها من الدعوات التي ينبغي ان يكثر منها الانسان مع فعل الاسباب. اللهم اهدنا فيمن هديت
وتولنا فيمن توليت. اذا تولاك الله فنم. فالمخاوف كلهن امان. وفي هذا الحديث ايضا من الادب من - 00:18:10
ادب ان الانسان ينبغي له ان يميض الاذى قبل ان يأكلها. قد يقول قائل الا تشتهي نفسى عادي اني اكل شيء من التراب ونحو ذلك
فيقال لا بل امثال الادب واصل الاذى لانه قد يقع فيها شيء من الاذى الضار الذي لا تعلم به. وفي هذا الحديث ايضا - 00:18:30
من اه فوائد وهو يعني فائدة عامة مرت معنا شمول هذه الشريعة والله الحمد لم تترك بابا من ابواب الخير الا دلت عليه. ولا باب من
ابواب الشر الا نهت عنه. وبهذا الحديث وامثاله كان ائمة السلف - 00:18:50
رحمهم الله تعالى يردون على اهل البدع الذين خلطوا وخطبوا في ابواب الصفات وغيرها من الابواب سكت عنها الصحابة رضي الله
عنهم. بل سكت عنها النبي صلى الله عليه وسلم. يعني حينما ذكرها لم يذكر فيها تفصيلا ولم يسألها الصحابة - 00:19:10
رضي الله عنهم عن تفصيلها لأن دلالة اللغة العربية واضحة عندهم بمفهومه ما يحتاج يدخلون في سراديب يمنة ويسرة. فلما دخل
بعض الاعاجم الذين لا يفهمون لغة العرب نقبوا وبحثوا وفتشوا عن اشياء سكت عنها السلف. فوقعوا في البدع والضلال - 00:19:30
فرزعم بعضهم زعم بعضهم وقال كلمة منكرة حينما قال كلام السلف ها؟ ايش كلام السلف قليل وكلام ايه يقول كلام السلف اعلم
وكلام الخلف احكم عجبا كيف يكون كلام الخلف احكم؟ ومن قبلهم اعلم. لا يمكن ان يكون كلام الاحكم الا وهو اعلم. هذه الكلمة
متناقصة بطبيعة الحال - 00:19:50
وزعموا ان دخولهم في هذه التفاصيل والبحث فيها كما هو معلوم لطلاب العلم انه عن تفتک ذهن وان هذا مقتضى العقل واستجلبوا
منطقة اليونان ودخلوا في علم الفلسفة فدخلوا في بدع لا منتهي لها. حتى ان بعضهم عاقبه الله بالحيرة والعياذ بالله. كيف الحيرة - 00:20:20
لا يدرى لا يدرى كيف يتعامل مع صفات الله عز وجل واسماء الموجودة في القرآن الكريم بسبب هذه المقالات بدعاية التي طرأت عليه.
حتى ان بعضهم يقول لا ادري ماذا اقول. اموت وفي اه يقول يقول اموت وعنه شيء - 00:20:40
من الحيرة حتى قال قائلهم لعمري لقد طفت المعاهد كلها وقلبت طرفي بين تلك المعاهد فلم ارى الا ثائرا او قال نعم واضعا ذقنه على
كف نادم. الى ان وقال اخر نهاية اقدام العقول عقال - 00:21:00
وغاية سعي العالمين ضلال ولم نستفد من جمعنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل و قالوا لما حضرت احد هؤلاء الوفاة مع انه ذكي

لكنه لم يكن ذكيا. قال امومت او يا ليتنى امومت على الدين عجائب - 00:21:20

هذه العجوز الموحدة التي تقول لا الله الا الله محمد رسول الله ولا عنده اشكالات ولا لبس. لانها سلمت من هذه الضلال وهذه البدع
التي احدثها وكما قال السلف الحسن وابو العلاء آرحهم الله تعالى جميما ابو عمرو بن العلاء انما - 00:21:40

اوتي هؤلاء من العجمة لعدم فهم لغة العرب دخلوا وخطوا وفتحوا ابوابا من البدع ما زالت الامة تكتوي بنارها الى اليوم. فالانسان اذا رأى هل هؤلاء حمد الله عز وجل على نعمة العافية وعلى نعمة العقيدة السليمة وعلى نعمة التسليم وعلى نعمة اليقين وعلى نعمة الراحة والطمأنينة - 00:22:00

والله يا اخوة اناس اليوم معهم شهادات عليا لكن دخلوا في هذه المتأهات فاصابتهم الحيرة وهذه عقوبة من يترك طريقة السلف الصالح رضي الله عنهم في التعامل مع كتاب الله عز وجل وخصوصا مع نصوص الاسماء والصفات ومع ابواب القضاء والقدر ونحوها من الابواب التي - 00:22:20

فيها دقة وفيها صعوبة. فلا يقبلون ولا يسلمون فيدخلون في متأهات لا مخرج لهم منها. حتى ان بعضهم يقول دخل في علم الفلسفة فلم يستطع ان يخرج منه. ثم قال رحمة الله وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:40

موعظة فقال يا ايتها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيم وعدا علينا انا كنا فاعلين. الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم صلى الله عليه وسلم. الا انه - 00:23:00

الا وانه سي جاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدربي ما احدث وبعدك فاقول كما قال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب - 00:23:20
وانتم على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدین على اعقاب من ذ فارقتهم متفق عليه. قال النبوي رحمة الله في تفسير قوله يحشر الناس او انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا يعني غير مختون - 00:23:40

كما ولد الانسان غير مختون. لم تنزع قلفته قلفة ذكره. آآ هذا الحديث المتفق عليه قال فيه ابن عباس في فاتحته قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة. وهذا من هديه عليه الصلاة والسلام وهو ان - 00:24:00

انه يعظ اصحابه بين الفينة والاخري. كما قال ابن مسعود في الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة. يعني يعظنا بين الفين واختتها لان القلوب ايها الاخوة بمعالجة هذه الدنيا ومخالطة امورها وهمومها والضياعات والاولاد والزوجات يقسوا القلب. فيحتاج - 00:24:20

اجل ما يلينه فقد كان عليه الصلاة والسلام سيد الوعاظين. وهنا ارسل رسالة لاحبتي من طلاب العلم الذين الله تعالى من قدر من العلم وعندهم قدرة على البيان. الامة تحتاج الى وعظكم. تحتاج - 00:24:40

الى تذكيركم وان طالب العلم الذي من الله عز وجل عليه بالقدرة على ان يفتح درسا في الفقه او في الحديث او في اصول الفقه او في التفسير او غيرها وعنه قدرة على البيان وعلى ايصال الخير للناس الذين هم غالب الامة انه لمقصري. ما دام ان عنده - 00:25:00
قدرة والله انه لمقصري. بل اقول انه لمחרوم. من مخاطبة هؤلاء الناس وايصال الخير اليهم ووعظهم. افتى يا طالب العلم ان يقال عن كواعظ وقد كان سيدنا عليه الصلاة والسلام يعظ اصحابه كان واعظا. بل الله عز وجل - 00:25:20

وصف نفسه بهذا. فقال الله تعالى ان الله نعم ما يعظكم به. وقال الله عز وجل يعظكم به لعلكم تذكرون. ويقول الله عز وجل الله ان تعودوا لمثله ابدا. وقال الله عز وجل عن هذا الكتاب قد جاءتكم موعظة من ربكم. ويقول الله عز وجل وجاءك في هذه الحق - 00:25:40

وموعظة وذكرى للمؤمنين. فالنبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل وعظ. والقرآن موعظة. والنبي عليه الصلاة والسلام وعظ اعظم من بعده من الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم. افتانا فليقال عنك واعظ؟ كن واعظا عالما. كن واعظا طالب علم. وقد اشتهر

في - 00:26:00

من هو واعظ مع العلم؟ الحسن البصري عبيد ابن عمرو الليثي كان ابن عمر يستمع الى عبيد ابن عمر في مكة يجلس عنده لانه كان واعظا عالما والامام احمد يقول ما احوج الناس الى قاص صدوق ويقول ما احسن هؤلاء القصاص الصادقين -

00:26:20

يعني الذين عندهم علم مو بالقصاص اللي هو واعظ وجاهل يروي للناس المناكير والاخبار الواهية والاحاديث الضعيفة فيقول الامام احمد ما احوج الناس الى هؤلاء واقول لاخوتي واحبتي من طلبة العلم اذا كنتم تنتقدون هذا الواعظ وذا - 00:26:40
كالواعظ لانه يتحدث بالاحاديث الضعيفة والمنكر وكذا ما تقدم هؤلاء الا لانك تأخرت انت. اقلوا اللوم عنهم لا ابي لابيك او سدوا المكان الذي سدوا. وانا اقول لاحبتي بهذه المناسبة الذين - 00:27:00

سنمو الوعظ وهم ليسوا على درجة كبيرة من العلم. بارك الله فيكم ونفع بجهودكم احرصوا على ان تبتعدوا عن الغرائب. احرصوا اجنبوا مجالسكم الاحاديث الضعيفة والمنكرة. اعتنوا ببعض الناس بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وبما صحة من الحكايات - 00:27:20

والقصاص الزهدية المعبرة في الصحيح ما يغريك عن اتيان الحديث عن الامور المنكرة. وفي ابيات الشعر الجميلة ما يعني عن ارادي الاشياء السخيفة. فنحن نقول من مكنه الله عز وجل واعطاه قدرة على البيان والحديث من طلبة العلم - 00:27:40
تقدمنا والله ان الساحة محتاجة. ونقول لمن تقدم وليس عنده ذاك العلم. الله الله بتقوية معلوماتك. بتجويد ما تقول باحسان ما تتحدث به حظر لكلامك. راجع اقوال اهل العلم راجع كلامهم. هذا متيسر اليوم. وليس لك عذر في ان تورد - 00:28:00
منكر وعندك وسائل تستطيع ان تثبت بها. واليوم عندك موسوعات كاملة تخدمك في الموضوعات. مطبوعة موجودة على الانترنت وليس لاحد عذر حقيقة في هذا ما دام قادرا. وانما ذكرت هذا لانني رأيت ان بعض طلاب العلم حتى ولو - 00:28:20
قدر على الوعظ يتتجبه خشية ان يوصف بأنه واعظ. وقد قلت قبل قليل يكفيك ان يكون امامك وقدوتك محمد صلى الله عليه وسلم عظ بعلم سينفع الله عز وجل بعلمه وينفع الله عز وجل بوعظه واختتم واقول - 00:28:40

انني اعرف احد العلماء غير المشاهير. ولا زال حيا متع الله بصفته وعافيته. وهو احد مشايخي يقول كنت كفيري من الشباب في الفترة التي عشت فيها. تخرجت من المعهد الزراعي وتعينت في مدينة النبي - 00:29:00
صلى الله عليه وسلم فحضرت يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة من مواعظ الشيخ ابي بكر الجزارى حفظه الله وختم الله له ولنا وله بخير. قال موعظة دخلت الى قلبي. كنت شابا ضائعا مفرطا. فووقة هذه الموعظة - 00:29:20
في قلبي الشيخ لا يعرف حتى الان اني احد فنぬ الله به وصار عالما متمكنا في بعض الفنون اه قصص السلف كثيرة جدا يحضرني فيها الان موقف الثاني وهو ان احد عباد السلف وزهادهم - 00:29:40

المذكورين بالخير وخلدت اسماؤهم في الكتب ابو سليمان الداراني. كانت هدايته على يد واعظ ايضا من هذا الواعظ؟ لا ندري طوى التاريخ اسمه. لكن ايذهب اجره عند الله؟ لا والله. اقول لو - 00:30:00

ولم يكن من بركات مجالس الوعظ الا هذه. فان كان طالب العلم يقول لا احب ان اكون معروفا بالوعظ مع التحفظ على هذا نقول على الاقل يا طلبة العلم طعموا مجالسكم بالوعظ. ما الذي يمنعك وانت في - 00:30:20
التفسير او في درس الحديث او في درس الفقه ان تشير الى اللفتات التربوية كما يقال. ما الذي يمنعك؟ وقد حضرنا والله كما حضر غيرنا مجالس مشايخنا وعلمائنا وآمنتنا في هذا العصر الشيخ بن باز رحمه الله الشيخ ابن عثيمين رحمه الله والله لا يكاد - 00:30:40
مجلس ايها الاخوة مجالسهم من لفتة ايمانية او موعظة من موعظة ايمانية او لفتة تربوية. وهكذا هم العلماء الذين كما قال البخاري في الصحيح يربون الناس بصغر العلم قبل كباره. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:31:00

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان. ونحن في عافية وامن وايمان اللهم ارحم موتانا وعافي مبتلانا واسفي مرتضانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا. اللهم توفنا وانت راض عنا آآ - 00:31:20

صلى الله وسلام وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:31:40